المحاضرة رقم: 03

ديوان الأمير عبد القادر:

1_ الديوان ونشره:

أشار المحقق العربي دحو في نسخته الصادرة سنة 2007 إلى أنّ أول نسخة نشرت للديوان هي النسخة التي أعدها ابن الشاعر "محمد" والتي نشرها في دار المعارف بمصر وعنونها_ "نزهة الخاطر في قريض الأمير عبد القادر" وهي نسخة لا تحمل تاريخ نشرها[1] وثاني نسخة هي للدكتور :" محمد حقي" طبعت مرتان الأولى لايذكر المحقق تاريخها في مقدمتها ويبدو أنها كانت في ظل الثورة التحريرية الجزائرية والثانية بعد استقلالهاسنة 1964م وثالث نسخة للديوان هي لزكريا الصيام وهي بعنوان ديوان الأمير عبد القادر الجزائري صدرت عن ديوان المطبوعات الجامعية سنة 1988م ورابع نسخة هي:" منتخبات محمد ناصر"وهي مجموعة من قصائد الأمير بلغ عددها 18 قصيدة[2].

في مايلي مقطوعات شعرية متنوعة من الديوان:

الفخر:

لنا في كل مكرمة مجال ومن فةق السماك لنا رجال

ركبنا للمكارم كل هول وخضنا أبحرا ولها زجال

ا عنها توانى الغير عجزا فنحن الراحلون لها العجال[3].

---

[1] ديوان الأمير عبد القادر الجزائري ، جمع وتحقيق: العربي دحو، ط3، منشورات ثالة، 2007،ص 30

[2] ينظر المصدر نفسه، ص 30، 39.

[3] المصدر نفسه، ص 46.

وفي قصيدة أخرى رائعة يفخر ببداوته:

ياعاذرا لامرئ قد هام في الحضر وعاذلا لمحب البدو والقفر

لا تذمن بيوتا قد خف محملها وتمدحن بيوت الطين والحجر

لو كنت تعلم ما في البدو تعذرني لكن جهلت وكم في الجهل من ضرر.[4]

باب الغزل:

أقول لمحبوب تخلف من بعدي عليك بأوجاع الفراق والبعد

أما أنت حقا لو رأيت صبابتي لهان عليك الأمر من شدة الوجد

وقلت: أرى المسكين عذّبه النوى وأنحله_حقا_ إلى منتهى الحد.

وساءك ما قد نلت من شدة الجوى فقلت: وما للشوق يرميك بالجد؟

وإني_ وحق الله_ دائم لوعة ونار الجوى بين الجوانح في وقد.[5]

المناسبات:

يا أيها الريح الجنوب تحملي مني تحية مغرم وتجملي

وأقر السلام أهيل ودي وأنشري من طيب ما حملت ريح قرنفل

خلي خيام بني الكرام وخبري أني أبيت بحرقة وتبلبل.[6]

التصوف: يقول في قصيدة "**يا عظيما تجلى**".

---

[4] المصدر نفسه، ص 50.
[5] المصدر السابق، ص 60.
[6] المصدر السابق، ص 84.

ياعظيما تجلى قد تجلى كل مجلي له مجلي

أنت مبدي كل باد أنت أبدى أنت أجلى

كل من في الكون أنتم أنت مولى كل من مولى

حسنك الباري تعالى أن نرى عنده مثلا

كل حسن مستعار من جمال قد تدلى

أي حسن أي حسن غير حسن قد تعلى.[7]

ملاحظة:

الديوان موجود في المرفقات يمكنكم الإطلاع عليه وتحليل إحدى قصائدة بالمناهج النقدية المعاصرة التي تعرّفت عليها.

[7] المصدر السابق، ص 129.